الوجه فيتعرف فلا يفضي بهذا الى تعريف المعرف لا يقال ان
الخفة المطلوبة من الاضافة اللفظية مفقودة ههنا لان
التخفيف في الواحد انما هو بسقوط التنوين والتنوين
لا يتصور مع اللام فيقدر سقوطه بالاضافة لانا نقول
ان التخفيف الحاصل بسقوط التنوين وان كان مفقودا
الا انه قد حصل فيه من جهة اخرى الا يرى انك اذا قلت
مررت بزيد الحسن الوجه كان التقدير الحسن وجهه فلما
اضيف افادت التخفيف من وجهين وهما سقوط الكنا
ية من المضاف اليه وانتقال الضمة الى الكسرة التي هي
اخف منها لا يقال ان الكناية وان سقطت فقد عوض
عنها اللام لان اللام لا يوازي الكناية لثقلها وخفته
قوله والضارب زيد وانما جاز هذا لان ههنا كان نونا يسقط
ويعاقبه المضاف اليه فيكون في الاضافة فايدة لفظية
كما في قولك ضاربا زيد وضاربوا زيد وجاز الضارب
الرجل مع انه لا تفيد فيه خفة لفظية لانه يشبه الحسن

الوجه من حيث الظاهر اذ الضارب صفة كالحسن والرجل
اسم جنس محلى بلام التعريف كالوجه فاجيز فيه الجر تشبيها به كما اجيز
النصب في الحسن الوجه تشبيها بالضارب الرجل ولا يجوز الضارب
زيد اذ لا تفيد الاضافة خفة لفظية كما افادتها في المثنى
والمجموع والمضاف اليه ليس باسم جنس فيشبه بذلك الحسن
الوجه واما نحو الضاربك والضاربي والضاربه فيجوز
لما فيه من استبدال الضمير المتصل من المنفصل اذ الاصل
الضارب اياك واياي واياه فلما اضيف حصل التخفيف
جزما وانما لم يجز ان يكون الضمير في مثل هذا ضميرا منصوبا
كما في الفعل لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون
ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل نحو ضاربنك والضاربانك
والضاربونك لكراهة اجتماع الزيادتين في اخر الكلمة
جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا اجراء للباب على وتيرة الاطراد
فاذا قلت الضاربي مثلا فالياء لا يكون الا ضميرا مجرورا
هذا ما اختاره الزمخشري وسيد الامام عبد القاهر الا انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)